

45 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | طلوع الشمس من مغربها | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:00:20

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع اشراط الساعة ول يكن حديثنا في هذه الحلقة ان شاء الله عن واحدة من اهمها الا وهي طلوع الشمس من مغربها - 00:00:40

قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون - 00:01:00

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية قال البخاري عند تفسير هذه الآية حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رأها الناس امن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل قد اخرجه بقية الجماعة الى الترمذى انتهى - 00:01:40

قال السفاريني قال العلماء رحمهم الله تعالى طلوع الشمس من مغربها ثابت بالسنة الصحيحة والاخبار الصريحة بل وبالكتاب المنزل على النبي المرسل كما قال تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الآية - 00:01:59

اجمع المفسرون او جمهورهم على انها طلوع الشمس من مغربها وحاصل ذلك المقصود من الآية الكريمة ان من لم يكن ايمانه متحققا اذا طلعت الشمس من مغربها لم معه تجديد الایمان - 00:02:23

ولم ينفعه فعل بر من جميع الاعمال لانه فقد الایمان الذي هو الاساس لما عداه من تلك الاعمال فلا ينفعه ايمانه الحادث عندئذ ولا ما صدر منه قبل ذلك من الاحسان وعمل البر من صلة الارحام واعتقاد الرقاب وقراءة الاضياف - 00:02:42

وغير ذلك مما هو من مكارم الاخلاق. لانها على غير اساس قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كرماد اشتتدت به الريح والایمان الحادث في ذلك الوقت والایمان الحادث في ذلك الوقت لا ينفع صاحبه ولا يكون مقبولا عند الله - 00:03:05

قد اخرج الشیخان وغيرهما من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون - 00:03:29

فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها وقال الامام ابن كثير رحمه الله وفي الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذى وصححه والنسائي وابن ماجة من طريق عاصم ابن ابى النجود عن زر ابن حبيش عن صفوان ابن عسال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:46

ان الله فتح بابا قبل المغرب عرظه سبعون او قال اربعون عاما للتوبة ثم لا يغلق حتى تطلع الشمس منه هذه الاحاديث المتواترة مع

الآية الكريمة دليل على أن من أحدث إيماناً وتبة بعد طلوع الشمس من مغربها لا تقبل منه - [00:04:10](#)

وانما كان ذلك والله أعلم. لأن ذلك من اشراط الساعة وعلاماتها الدالة على اقتراها ودنوها فعمل ذلك الوقت معاملة يوم القيمة كما قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك - [00:04:32](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل قوله تعالى فلما رأوا بأمسنا قالوا إمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركيين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأمسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون - [00:04:53](#)

وقال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم انتهى وقال ايضا في تفسيره لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل - [00:05:18](#)

اي اذا انشأ الكافر إيماناً يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمناً قبل ذلك فان كان مصلحاً في عمله فهو بخير عظيم وان لم يكن مصلحاً فاحدث توبة حينئذ لم تقبل منه توبته - [00:05:36](#)

كما دلت عليه الأحاديث الكثيرة وعليه يحمل قوله تعالى او كسبت في إيمانها خيراً اي لا يقبل منها كسب عمل صالح اذا لم يكن عملاً به قبل ذلك انتهى وقال البغوي يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل - [00:05:54](#)

اي لا ينفعهم الإيمان عند ظهور الآية التي تضطربهم إلى الإيمان. او كسبت في إيمانها خيراً يريد لا يقبل إيمانها كافر ولا توبة فاسقة انتهى كلامه وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره - [00:06:20](#)

قال العلماء وانما لا ينفع نفسها إيمانها عند طلوعها من مغربها لانه خلص إلى قلوبهم من الفزع ما تخدم معه كل شهوة من شهوات النفس وتفتر كل قوة من قوى البدن - [00:06:39](#)

فيصير الناس كلهم لايقانهم بدنو القيمة في حال من حضرة الموت في انقطاع الدواعي إلى انواع المعاشي عنهم وبطلانها في ابدانهم فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضرة الموت - [00:06:57](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغره اي تبلغ روحه رأس حلقه. وذلك وقت المعاينة الذي يرى فيه مقعده من الجنة او مقعده من النار - [00:07:19](#)

فالمشاهد لطلع الشمس من مغربها مثله وعلى كل فهذا حدث عظيم وهو مفزع يؤذن بتغير نظام هذا الكون وقرب قيام الساعة وفيه دليل على عظيم قدرة الله عز وجل وان هذه الشمس مدبرة مخلوقة - [00:07:35](#)

يعتريها الخلل باذن الله تعالى هذا ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا الإيمان الصادق واليقين النافع الذي يدفع الى العمل الصالح والاستعداد بالزاد النافع ليوم المعاد قبل فوات الفرصة ونهاية الأجل - [00:07:57](#)

والله المستعان والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:16](#)